

الفعل بين العربية والعبرية

الدكتور: محمود خيارى

قسم اللغة العربية وآدابها / جامعة الجزائر

الأبجدية العبرية :

تُعرف الأبجدية العبرية اثنين و عشرين حرفاً فقط . ولا وجود فيها للحروف العربية التالية : ث ، ض ، ظ ، غ . مع استخدامهما لحرفي P و V . الحروف العبرية مستقلة عن بعضها . خطأ و طباعة . فكل حرف مستقل بذاته . أي عكس العربية و السريانية ⁽¹⁾ حيث تتصل الحروف ببعضها .

و كتابة الحروف العبرية تشبه طريقة الكتابة العربية . أي أنها تكتب من اليمين إلى اليسار . و يرى الأستاذ " لوصاطو " : أن السبب في كتابة اللغات السامية من اليمين إلى اليسار . مبني على أساس عملية النقش على الحجر بالمطرقة و الإزميل . فكان لزاماً على الكاتب أن يمسك الإزميل باليد اليسرى . و المطرقة باليد اليمنى . لذا تبدأ الكتابة بحسب سهولة العمل . و تستمر دائماً من اليمين إلى اليسار ⁽²⁾ . و تشبه العبرية العربية بأنها تُعرف التنقيط للتمييز بين الحروف المتشابهة شكلاً كالسين ש والشين שׁ و الباء ב و V و الفاء פ و P . و في العبرية خمسة حروف يختلف شكلها في آخر الكلمة عن وسطها و أولها يجمعها قولنا : (نصفكم) و هي :

נ	ז	ח	כ	מ	شكّلها في أول و وسط الكلمة :
ן	ץ	ף	ך	ם	شكّلها في آخر الكلمة :

(1) ينظر . د : أحمد أرحيم هبو : المدخل إلى اللغة السريانية وآدابها . مديرية الكتب العلمية . جامعة حلب - سوريا - د ت . ص 73 .

(2) ينظر . محمّد بدر : الكنز في قواعد العبرية . المطبعة التجارية الكبرى . القاهرة - مصر - د ت . ص 54 . د : محمّد التونجي : اللغة العبرية وآدابها . ط 2 . دار الجليل للطباعة و النشر . دمشق - سوريا - 1404 هـ / 1983 م . ص 48 .

الحرف العربي : ن ص ف ك م

تحرك الحروف العبرية بحركات . كالفتحة وتسمى في العبرية **פְּתַח** والضمّة وتسمى في العبرية **קֶבֶץ** والكسرة وتسمى في العبرية **סִגוּל** والسكون ويسمى في العبرية **שׁוּא נַח** **נַח** والشدة وتسمى في العبرية **דָּגֶשׁ** ...⁽³⁾ وفيها حركات إمالة . وهناك ثلاث حركات مركبة من حركتين .

لا يجوز تقسيم الكلمة في العبرية بأن يكتب جزء منها في آخر السطر و الجزء الباقي في أول السطر التالي .

الأبجدية العبرية⁽⁴⁾ مرتبة ترتيب (أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت / **אבגדהוזחטיכלמןפעצקרשת**) مع دمج حرف السين **ש** و الشين **שׁ** في قرشت . وقد كان هذان الحرفان حرفاً واحداً . أما حرف السين **ס** فهو حرف آرامي قديم ، يسمى **סָמֶיךָ** أو **סָמַיִךְ** **סָמַיִךְ** . استخدم في عبرية العهد القديم (التوراة) .

للحروف الأبجدية العبرية قيمة عددية . فيعبر عن الآحاد بالحروف من (أ a) إلى (ط e) وعن العشرات من (ي y) إلى (ع li) وعن المئات من (ق q) إلى (ت t) . على أن تحسب من اليسار إلى اليمين . فمثلاً : أ . ي / a = y و ب / y b < 12 . فالعدد 12 يرمز له بـ ي ب / y b < 13 و العدد 112 يرمز له بـ ق ب أ / a b < q و العدد 600 يرمز له بـ ت ر / r t

⁽³⁾ ينظر . د : محمود خياري : الضبط في اللغة العبرية . (مقال) مجلة الحداثة . بيروت - لبنان .

1421 هـ / 2000 م . العددان 53 . 54 . ص ص 192 - 198 .

⁽⁴⁾ ينظر . الملحق : الأبجدية العبرية : العبرية بالخط المطبعي **אָלֶפֶת עִבְרִית** / العبرية بخط

اليدي **אָלֶפֶת עִבְרִית**

وهكذا . و يسمى هذا النظام باسم (حساب الجمل) . و يستثنى من ذلك رقم 15 و 16 . فلا يعبر عنهما بالرمزين ي هـ / h y و ي و / v y لأن تركيب هذين العددين يشتمل على حروف لفظ الجلالة (الله) عند اليهود أي (hVhy+) " يهوه " و لذلك يكتبون العدد 15 من 6 + 9 أي (ط و / v e) و العدد 16 من 9 + 7 أي (ط ز / z e) (5) .

الفعل بين العربية والعبرية:

الفعل هو ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم . الحدث و الزمان جزء منه . و لما كانت أكثر كلمات اللغة العبرية ثلاثية كالعربية . فقد ضبط نحاة اليهود (6)

(5) ينظر . الدلالة الرقمية في الأبجدية العبرية : אֵלֶּפְבֵּית עֵבְרִית / אֵלֶּפְבֵּית עֵבְרִית .

(6) منهم . سعيد بن يوسف الفيومي ومناحم بن سروق مؤلف كتاب " محبرت " في النحو العبري و دونش بن تميم الفيرواني و إبراهيم القاسي صاحب كتاب " جامع الألفاظ " و دونش بن لهرط الفيرواني و حيوج . صاحب كتاب " الأفعال الجوفاء و المضغعة " و موسى بن يعقوب بن عزرا الغرناطي و إسحق بن قسطار . توفي بطليطنة عام 448 هـ / 1056 م . و يهودا بن قريش التاهرتي . من أعلام القرن 4 الهجري . قال في حقه عادل نويهض : " كان متضلعا من اللغات العربية و العبرية و الآرامية و البربرية و الفارسية . و حاول المقارنة بين بعضها . و له في ذلك كتاب . توجد مخطوطته في مكتبة أكسفورد و هو بذلك واضع أساس النحو النقشيري " . عادل نويهض : معجم أعلام الجزائر . ط 3 . مؤسسة نويهض الثقافية . بيروت - لبنان - 1404 هـ / 1983 م . ص 61 . و منهم دفيد القمحي و أبو الوليد مروان بن جناح القرطبي صاحب كتاب " اللع " ألفه باللغة العربية . ينظر : د . سيد فرج راشد : اللغة العبرية قواعد و نصوص השפה העברית . دار المريح . الرياض - المملكة العربية السعودية - 1414 هـ / 1993 م . ص 12 . محمد عطية الأبراشي : الآداب السامية . مع بحث مستفيض عن اللغة العربية و خصائصها و ثروتها و أسرار جمالها . ط 2 . دار الحدادة . بيروت - لبنان - 1405 هـ / 1984 م . ص 22 . حسن حسني عبد الوهاب : عوالم عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية . مكتبة المنار - تونس - 1392 هـ / 1972 م . ق 1 . ص ص 298 - 300 . ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء . ط 4 . دار الثقافة . بيروت - لبنان - 1408 هـ / 1987 م . ج 3 . ص 81 . 82 . مسعود كواتي : اليهود في المغرب الإسلامي من الفتح إلى سقوط دولة الموحدين . رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي . إشراف د : عبد الحميد حاجيات . معهد التاريخ . جامعة الجزائر . 1411 - 1412 هـ / 1990 - 1991 م . ص 161 - 164 . د : النجيني بن عيسى : تأثر اللغة العربية في اللغة العبرية . (مقال) مجلة المجلس الأعلى للغة العربية . عدد خاص بالمنظومة التربوية - الجزائر - 1421 هـ / 2000 م . العدد الثالث . ص ص 131 -

- وهم من يهود الأندلس و الشمال الإفريقي - ⁽⁷⁾ قواعد اللغة العبرية على أساس النحو العربي . معتبرين أن أصول الفعل عندهم هي أيضا ثلاثة أحرف ⁽⁸⁾ . و قابلوها عند الوزن العربي بالفاء פ (פ) و العين ו (ו) و اللام ל (ל) فَعَلَ פִּעֵל () . فيسمون الحرف الأول فاء الفعل פ " הפעל " و الثاني عين الفعل ע " העפעל و الثالث لام الفعل ל " הפעל

و ينقسم الفعل في اللغة العبرية من حيث الزمن זמני הפעל إلى أربعة أقسام : الماضي זמן עבר . والحال (الحاضر) זמן הווה . والمضارع זמן עתיד . والأمر צווי .

فالماضي ما دل بنفسه على حدوث فعل مضى قبل زمن التكلم . مثل : كتب :

כתב . حرس : שמר . قرأ : קרא . أخذ : לקח

تصريف فعل كتب כתב في الماضي :

أنا كتبت : אני כתבתי . أنتم كتبتُمْ : אתם כתבתם

أنت كتبت : אתה כתבת . أنتن كتبتن : אתן כתבתן

أنت كتبت : את כתבת . هم كتبوا : הם כתבו

هو كتب : הוא כתב . هن كتبن : הן כתבו

⁽⁷⁾ ينظر . د : زين العابدين محمود حسن : قواعد اللغة العبرية . مع مختارات من النصوص العبرية الحديثة . دار الثقافة للنشر و التوزيع . القاهرة - مصر - 1406 هـ / 1985 م . ص 5 . 6 .

د : ربحي كمال : دروس اللغة العبرية شعורי השפה העברית . دار العلم للملايين . بيروت - لبنان - 1404 هـ / 1983 م . ص ص 46 - 50 (تأثير الثقافة العربية في الثقافة

العبرية) . د : ربحي كمال : المعجم الحديث . عبري - عربي . ط 1 . دار العلم للملايين . بيروت - لبنان - 1395 هـ / 1975 م . ص 13 . مسعود كواتي : اليهود في المغرب

الإسلامي . ص ص 161 - 164 .

⁽⁸⁾ ينظر . محمد بدر : الكنز في قواعد اللغة العبرية . ص 109 .

هي كتبت: **היא כתבה** نحن كتبنا: **אנחנו כתבנו**

لا يتغير الفعل الماضي في اللغة العبرية مع ضمير الجمع الغائب في المذكر (**הם**)
و المؤنث (**הן**) ، فيقولون: **הם** كتبوا، **הן** كتبوا. هم كسروا **הם** **שברו** ،
הן كسروا **הן** **שברו** ، وهذا عكس اللغة العربية ، أما في المستقبل فيقولون :
هم سيذكرون **הם** **יזכרו** ، **הן** سيذكرن **הן** **תזכרנה** .

أما الحال فيفيد معنى اسم الفاعل في اللغة العربية ، ويدل على الذي قام بالفعل
ويوظف في العبرية للتعبير عن الحدث الملابس للفعل أي للدلالة على اسم الفاعل ،
وقد لجأت العبرية الحديثة إلى استعمال اسم الحال - اسم الفاعل - لبيان الزمن
الحالي الحاضر الذي نحن فيه ، و تخصيص صيغة المضارع للاستقبال ، لأن اليهود
فقدوا الحاسة اللغوية التي تمكنهم من تمييز صيغة المضارع للاستقبال ، و بالتالي كان
لابد لهم من تثبيت الدلالات حتى لا يحدث لبس بين الحاضر و المستقبل ،
فخصّصوا المضارع للمستقبل و جعلوا التعبير عن الحال الحاضر باسم الفاعل .

و للحال أو اسم الفاعل وزن واحد هو **פועל** و يعامل معاملة الاسم فيؤنث بالهاء
ה أو بالياء **י** و يجمع بالياء و الميم **ים** للمذكر⁽⁹⁾ و بالواو و التاء **ות**
للمؤنث⁽¹⁰⁾ . مثل :

⁽⁹⁾ يصاغ جمع الذكور في اللغة العبرية بإضافة الياء والميم (**ים**) إلى نهاية الاسم المفرد ، فمثلا :

ولد **ילד** تجمع على أولاد : **ילדים** و شجرة : **עץ** على أشجار : **עצים**
و سوق : **שוק** على أسواق : **פועלים**

⁽¹⁰⁾ يصاغ جمع الإناث في اللغة العبرية بإضافة الواو والتاء (**ות**) لنهاية المفردة المؤنثة ، بعد حذف علامة

التأنيث ، مثل :

بنت : **ילדה** تجمع على بنات : **ילדות** مملكة : **מלכות** تجمع على
مملكات : **מלכויות** سيارة : **מכונית** تجمع على سيارات : **מכוניות**

أولاً : يأتي الحال في العبرية على وزن **פועל** للمتكلم ، و المخاطب ، والغائب ،
مثل :

أنا كاتب الآن : **אני כותב**

هو جالس الآن : **הוא יושב**

أنت ذاهب الآن : **אתה הולך**

ثانياً : و يأتي على وزن **פועלת** أو **פעלה** للمتكلمة ، المخاطبة ، والغائبة .
مثل :

أنا محيطة الآن : **אני סעכבת**

هي كاتبة الآن : **היא כותבת**

أنت قائلة الآن : **את אומרת**

ثالثاً : و يأتي على وزن **פועלים** للجمع الذكور ، المتكلمين ، والمخاطبين ،
والغائبين . مثل :

نحن فاتحون الآن : **אנחנו פותחים**

هم جالسون الآن : **הם יושבים**

أنتم آكلون الآن : **אתם אוכלים**

رابعاً : و يأتي على وزن **פועלות** في حالة جمع المؤنث للمتكلمات .
و المخاطبات ، والغائبات . مثل :

نحن مستغلات الآن : **אנחנו עובדות**

هن قائلات الآن : **הן אומרות**

أنتن مفترقات الآن : **אתן פורדות**

المضارع في العربية هو ما دلَّ على معنى في نفسه بزمان يحتمل الحال و الاستقبال
 معا . مثل : أدخل . نذهب . يقرأ . تأكل . أما العبرية فتفرّق بين الحال
 و المضارع . لذا نجدهم يستخدمون ما يعرف بالمستقبل **זמן עתיד** بزيادة أربعة
 حروف يجمعها قولنا في العربية و العبرية (أنيت **אני**) فإذا دخل أحد هذه
 الحروف على صدر الفعل الماضي تحدّد الفاعل و نوعه و عدده . فإذا أردنا صياغة
 الفاعل من حرس **שמר** يصبح في المستقبل سأحرس **אשמר** للمتكلّم المفرد (أنا
אני) أو المتكلمة المفردة (أنت **את**) . و يأتي الفعل السالم **שלם** على وزنين
 في المستقبل . الأول : على وزن **يفعل** بفتح عين الفعل . و الثاني على وزن
يفعل بضم عين الفعل .

تصريف فعل **فرّح** **שמח** على وزن **يفعل** (مفتوح العين) في المستقبل :

سأفرح :	אשמח	سنفرح :	נשמח
ستفرح :	תשמח	ستفرحون :	תשמחו
ستفرحين :	תשמחי	ستفرحن :	תשמחנה
سيفرح :	ישמח	سيفرحون :	ישמחו
ستفرح :	תשמח	سيفرحن :	תשמחנה

تصرف فعل **ذكر** **זכר** على وزن **يفعل** (مضموم العين) في المستقبل :

سأذكر :	אזכר	سنذكر :	נזכר
ستذكر :	תזכר	ستذكرون :	תזכרו
ستذكرين :	תזכרי	ستذكرن :	תזכרנה
سيذكر :	תזכר	سيذكرون :	יזכרו
ستذكر :	תזכר	سيذكرن :	תזכרנה

نلاحظ أنَّ تصريف كلا من المخاطب و الغائبة متشابهان و كذلك يتشابه تصريف
المخاطبات و الغائبات . مثل :

أنت ستزرع :	אתה תזרע	هي ستزرع :	היא תזרע
أنتن ستزرعن :	אתן תזרענה	هن سيزرعن :	הן תזרענה
أنت ستجلس :	אתה תישב	هي ستجلس :	היא תישב
أنتن ستجلسن :	אתן תשבנה	هن سيجلسن :	הן תשבנה

و لصياغة فعل الأمر **זמן צווי** يتم تجريد المستقبل المسند للمخاطب من حروف
المضارعة (أنيت **אנית**) و التاء المثبتة (**את**) و حرف الاستقبال . مع مراعاة
الضبط . فمن المستقبل (**תقرأ**) يشتق الأمر (**اقرأ** **קרא**) و من فعل
(**تشتري** **תקנה**) يشتق فعل (**اشتر** **קנה**) . و عند إسناد الفعل لياء
المخاطبة . أو واو الجماعة تضبط فאוؤه بالحريق قطان **חיריק קטן** (**ـ**) .
و هي تشبه الكسرة في العربية . بدلا من الشيفاف **שוא נח** (**ـ**) أي
السكون . لعدم جواز التقاء الساكنين في بداية الكلمة . و هذا مثل العربية . حيث
استخدمت همزة الوصل . مثل حرس : احرص . و كتب : اكتب . مثل :

سيكتب :	יכתב	اكتب :	בכתב
سيحرس :	ישמר	احرس :	שמר
سيذهب :	ילך	اذهب :	לך
سيقرا :	יקרא	اقرأ :	קרא

و للأمر أربعة أوزان ، و لا يأتي إلا مع المخاطب . وهذه الأوزان هي :

افعل :	פֿעל	افعلي :	פֿעלי
افعلوا :	פֿעלו	افعلن :	פֿעלנו

مع المفرد المذكر	مع المفردة المخاطبة	مع جمع المذكر	مع جمع المؤنث
تَعْلَمُ : لִּמַּד	تعلّمي : לִּמְדִי	تعلموا : לִּמְדוּ	تعلمن : לִּמְדֶנָּה
اكتب : כָּתַב	اكتبي : כָּתַבִי	اكتبوا : כָּתַבּוּ	اكتبن : כָּתַבְנָה
اجلس : שָׁב	اجلسي : שָׁבִי	اجلسوا : שָׁבוּ	اجلسن : שָׁבְנָה

و عند النهي يأتي الأمر مسبقا بلا (אַל) الناهية . مع إثبات تاء (ת) المضارعة . أي دون حذفها من المستقبل . مثل :

أنت تريد : אַתָּה תִּרְצֶה / أنت لا تريد : אַתָּה אַל תִּרְצֶה

أنتن تزرعن : אַתֵּן תִּזְרְנָה / أنتن لا تزرعن : אַתֵּן אַל תִּזְרְנָה

ملاحظة : إذا كان المستقبل مفتوح العين . على وزن **يَفْعِلُ** . مثل :

يركب : **יָרִיב** يأتي الأمر على الصورة التالية :

اركب : רִכַּב اركبي : רִכַּבִי

اركبوا : רִכְבוּ اركبن : רִכְבְּנָה

و إذا كان المستقبل مضموم العين . على وزن **يَفْعَلُ** . مثل : يحرس : **יִשְׁמַר**

يأتي الأمر على الصورة التالية :

احرس : שָׁמַר احرسي : שָׁמְרִי

احرسوا : שָׁמְרוּ احرسن : שָׁמְרֶנָּה

و ينقسم الفعل في اللغة العبرية إلى سالم ومعتل . و لازم ومتعد . و معلوم ومجهول . و مجرد ومزيد . كالعربية .

فالفعل السالم **שָׁלֵם** هو ما سلم من حروف العلة و هي في العبرية (الألف א . والواو ו . والياء י . والهاء ה) . و يسمى في العربية السالم أو الصحيح : و هو

ما لم يكن أحد حروفه الأصلية حرف علة ، و هي في العربية (الألف ، والواو ، والياء ، دون الهاء) و الأفعال السالبة هي التي تحافظ على أصولها الثلاثة عند التصريف في أي صيغة ، أي أنها تسلم من التغيير ، و الحذف ، و التضعيف ، مثل :

حرس : שָׁמַר مفتوح العين . هرم : אָרַם مكسور العين .

صَغُرَ : קָטַן مضموم العين .

و المعتل נָח في العربية و العبرية هو ما تحلى بأحد حروف العلة ⁽¹¹⁾ ، مثل : قام : קָוַם ، عاد : שָׁוַב و العلة هنا في عين الفعل العبري (دون العربي) ، و يُسمى في العربية (أجوف) ، و مثل : أكل : אָכַל ، قال : אָמַר و العلة هنا في فاء الفعل العبري (دون العربي) ، و يسمى في العربية (مثال) ، و مثل : اشترى : קָנָה ، وجد : מָצָא ، حمل : נָשָׂא و العلة هنا في لام الفعل العبري (دون العربي) . و يسمى في العربية (ناقص) ، و قد تكون فاء פ الفعل العبري و لامه ל من حروف العلة ، مثل : خاف : יָרָא ، خرج : יָצָא و العلة هنا في فاء و لام الفعل العبري (دون العربي) و يسمى في العربية (الليف المفقود) ، كما قد تكون عين ע الفعل العبري و لامه ל من حروف العلة . مثل : جاء : בָּאָה و العلة هنا في عين و لام الفعل العبري (دون العربي) و يسمى في العربية (الليف المقرون) .

(11) يعتبر الفعل المهموز معتلا في العبرية ، أما في العربية فيعتبر سالما ، ينظر ، د : محمد التونجي : اللغة

و اللازم هو ما لا يحتاج إلى مفعول به ، مثل :

בקי الولد : הילך בכה רقد الطفل : התינוק שכב

وقف التلميذ : התילמיד עמד

أما المتعدي فهو ما يحتاج إلى مفعول به واحد ، أو أكثر من مفعول واحد ، مثل :

كتب التلميذ الدرس : התילמיד כתב את השעור

أكل الرجل الجبن : האיש אכל את הגבינה

أطعم أخي الفقير الخبز : אחי האכיל את העני את הלחם (12)

تستعمل إيت (את) في العبرية قبل المفعول به و تتكرر قبل كل مفعول به .

و قد درج علماء اللغة على تمييز الفعل المتعدي من الفعل اللازم عن طريق طرح

السؤال ، فقالوا : إذا وضعت (ما ؟ מה ؟) (13) الاستفهامية قبل الفعل ، تبين

لك إذا كان لازماً أو متعدياً ، فمثلاً لو قلنا : ما كتب ؟ מה כתב ؟ أو ما أكل ؟

מה אכל ؟ أو ما أطعم ؟ מה האכיל ؟ فيكون الجواب في المثال الأول

الدرس השעור ، و في المثال الثاني الجبن הגבינה و في المثال الثالث الخبز

הלחם ، فنعرف حينئذ أن الكلمة متعدية .

أما اللازم فلا نجد فيه جواباً على سؤال (ما ؟ מה ؟) فمثلاً لو قلنا : ما بكى ؟

מה בכה ؟ أو ما رقد ؟ מה שכב ؟ أو ما وقف ؟ מה עמד ؟ ، فلا معنى

لهذه الأسئلة ، و حينئذ نعرف أن هذه الكلمة من الأفعال اللازمة .

فالفعل الماضي أكل (אכל) متعد لمفعول به واحد ، أما الفعل أطعم

(האכיל) في المثال الثالث فقد تعدى إلى مفعولين .

(12) تعني كلمة لإحيم לחים في العبرية : الخبز و ليس اللحم .

(13) ينظر ، محمد بدر : الكنز في قواعد اللغة العبرية ، ص 121 .

و هناك أفعال متعدية تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، مثل : حسبْتُ الصالح طالِحاً : חִשְׁבֹּתִי אֶת הַצַּדִּיק לְרֶשַׁע

و هناك أفعال متعدية تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر ، مثل : وَسَمَّى اللَّهُ النُّورَ نَهَارًا : וַיִּקְרָא אֱלֹהִים לְאֹר יוֹם⁽¹⁴⁾ ، أمَّا حرف الواو (ו) في (וַיִּקְרָא : وَسَمَّى) ، فهو يشبه حرف الواو في العربية ، ويقابل واو العطف וּ في החבור في اللغة العبرية (ו) ، ويأتي لعطف اسم على اسم ، أو فعل على فعل ، ويضبط أساساً بالشيْفَا نَح شְׁוֹא נַח ، وهو السكون (—) في العبرية ، مثل :

أب و زوجته : אָב וְאִשְׁתּוֹ أكل و شرب : אָכַל וְשָׁתָה

نافذة وباب : חֲלוֹן וְדֶלֶת جلس و وقف : יָשַׁב וְעָמַד

المعلوم⁽¹⁵⁾ ، ما احتاج إلى فاعل ، مثل :

أعلن : הִכְרִיזُ قرأ : קָרָא نظم : סִדֵּר

⁽¹⁴⁾ ينظر . د : ربحي كمال : دروس اللغة العبرية شعורי השפה העברית . ص 161 . و العبارة

رقم 5 في العهد القديم (اليوم الأول : النور) " و سَمَّى الله النُّورَ نَهَارًا ، أَمَّا الظَّلامُ فسمَّاهُ لَيْلًا . و هكذا جاء مساءً أعقبه صباح . فكان اليوم الأول " .

⁽¹⁵⁾ الفعل المبني للمعلوم : هو الذي ذُكر فاعله في الكلام لفظاً أو تقديرًا . مثل : حضر المعلم و شرح الدرس . ففاعل حضر مذكور و هو المعلم و فاعل شرح مقدَّر تقديره . هو يعود على المعلم .

أما المبني للمجهول ⁽¹⁶⁾، فيحتاج إلى نائب فاعل ⁽¹⁷⁾، مثل

נִשְׁמַע (بضم السين وكسر الميم)

אֲבִיד (بضم الألف وكسر الباء)

חָרַס (بضم الحاء وكسر الراء)

المجرّد هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، و المزد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية ، و ينقسم المجرّد في العبرية إلى نوعين هما :

أولاً : ثلاثي مجرّد : و هو الفعل المكوّن من ثلاثة حروف أصلية ، مثل :

جلس : יָשַׁב سمع : שָׁמַע تعلّم : לָמַד

ثانياً : رباعي مجرّد : و هو الفعل المكوّن من أربعة حروف أصلية ، مثل :

حرّر : שָׁחַד بلبل : בִּלְבַּל دحرج : גִּלְגַּל

و ينقسم المزد في العبرية إلى نوعين :

أولاً : مزد الثلاثي : و هو ما زيد فيه حرف على أصله الثلاثي ، مثل : انكسر :

נִשְׁבַּר أو حرفين ، مثل : شغل : הִעֲבִיד أو ثلاثة حروف ، مثل : تعلّم :

הִתְלַמַּד و هو مزد بالهاء و التاء و تضعيف الميم .

ثانياً : مزد الرباعي : و هو ما زيد فيه حرفان على أصله الرباعي ، مثل :

تدحرج : הִתְגַּלְגַּל تحرّر : הִשְׁתַּחֲרַד

⁽¹⁶⁾ المبني للمجهول : هو الذي لم يذكر فاعله في الكلام ، إمّا للإيجاز ، و إمّا للعلم به ، و إمّا للجهل به ،

و إمّا للخوف عليه ، و إمّا لتحقيره ، و إمّا لتعظيمه ، و إمّا لإبهامه على السامع ، مثل :

(خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ) - آية رقم 2 من سورة العلق (مكية) ورقمها 96 .

⁽¹⁷⁾ نائب الفاعل : هو اسم مرفوع قُدّم عليه فعل مجهول أو شبهه ، و أسند إليه ، مثل : أكرم الضيف .

و حذف الفاعل إمّا للعلم به ، فلا تكون هناك حاجة لذكره ، مثل : خُلِقَ الإنسان . و إمّا للجهل

به ، فلا يُمكننا تعيينه ، مثل : سُرِقَ البيت ، و إمّا للرغبة في إخفائه ، مثل : قُتِلَ الأمير .

المضعف ، هو ما كانت عينه ولامه حرفين متشابهين ، مثل :

أحباط : סבב سلب : שסס قاس : מדר

لعن : אדר طاف : סבב

و يأتي أيضا في الرباعي مثل ، قوت : כלכל ، وخماسيا ، مثل :

احمر : חמרמר

ومنه : احمر وجهي من البكاء : פני המרמר מני בכי (18)

أوزان الفعل ومعانيها:

تنقسم الأوزان في اللغة العبرية إلى سبعة أوزان ، أولها مجرد والستة الباقية مزيدة وتطلق أسماء الأوزان على صيغة الفعل الماضي مع الغائب المفرد المذكر ، وقد استعملت صيغة (فعل : بفتح الفاء والعين و اللام) تحت تأثير النحو العربي (19) ، و نتيجة لهذا أصبحت أوزان الفعل في العبرية على النحو التالي (20) :

(18) ينظر ، العهد القديم (كتاب أستير) ، أيوب يدعي أن غضب الله عليه ، العبارة رقم 16 (احمر وجهي من البكاء و غشيت ظلال الموت أهدا بي) .

(19) ينظر ، د : سيد فرج راشد : اللغة العبرية قواعد ونصوص השפה העברית ، ص 168 .

د : علي عبد الواحد وافي : فقه اللغة ، ط 6 ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، د ت ، ص 49 .
(20) ينظر ، م ضباعي : قاموس الأفعال العبرية مع سرد بالأفعال العبرية ، مكتبة لبنان ، بيروت ،

1395 هـ / 1975 م ، ص 1 وما بعدها ، د : محمد التونجي : اللغة العبرية وآدابها ،

ص 91 ، د : ربحي كمال : دروس اللغة العبرية שעורי השפה העברית ،

ص 162 ، 163 . محمد جلال إدريس ، و كمال حمد العمري : اللغة العبرية الحديثة ، كلية

الملك فيصل الجوية ، الرياض - المملكة العربية السعودية - د ت ، ص 86 ، 87 ، عوني عاشور

النتشة : تعلم اللغة العبرية למד עברית دار عكاظ لندن - بريطانيا - د ت ، ص 105 ،

د : زين العابدين محمود حسن : قواعد اللغة العبرية ، ص ص 101 - 195 .

أولاً : **فَعِلْ** مجرد ثلاثي ، يقابله في العربية وزن (فَعَلَ) ، و يدل على البناء للمعلوم ، مثل :

تَصَارَعَ :	שָׂרָה	سَحَبَ :	שָׁלַף	هَرَبَ :	שָׁרַד
فَرَشَ :	רָבַד	رَجَمَ :	רָגַם	عَصَرَ :	שָׁחַט
خَافَ :	רָחַה	غَطَّى :	קָרַם	طَلَعَ :	נִסַּק

ثانياً : **نִפְעِلْ** مزيد بحرف ، مجهول يقابله في العربية وزن (انْفَعَلَ) ، و يدل على المطاوعة من الوزن المجرد ، مثل :

انكتب :	נִכְתַּב	سَمِعَ :	נִשְׁמַע	تَحَيَّرَ :	נִדְהַם
طَرَفَ :	נִחַשׁ	حَقَّرَ :	נִטְמָה	استند ، اعتمد :	נִשְׁעַן
سَخَّنَ :	נִכְמַר	احترقَ :	נִצְרַב	اشتَبَكَ :	הִשְׁקֹשׁ

ثالثاً : **فَعِلْ** مزيد على الثلاثي بفعل ، يقابله في العربية وزن (فَعَّلَ) و يدل على البناء للمعلوم ، و يفيد هذا الوزن التعدية و المبالغة ، مثل : **כָּתַב** بمعنى كَتَبَ أي جعله يكتب ، أو التكثير و المبالغة ، مثل :

كَسَّرَ :	שָׁבַת	عَلَّمَ :	לָמַד	أَخَّرَ :	אָדַר
طَعَنَ :	בָּתַק	تَجَسَّسَ :	גִּישָׁשׁ	قَفَزَ :	זָנַק
وَسَخَ :	טָגַף	نَدَبَ :	יָבַב	جَرَّبَ :	נִסָּה

رابعاً : **فَعِلْ** مزيد بحرف مجهول ، يقابله في العربية وزن (فُعِّلَ) فهو مبني للمجهول من **فَعِلْ** مثل :

كُتِبَ :	שָׁבַד	أُذِيعَ :	שָׁדַד	شَبَّكَ :	שָׁלַב
تَحَرَّكَ :	רֹפַף	رَطَّبَ :	רִטְפַּשׁ	غَيَّبَ :	עָקַל

خامساً : **הַפְעִיל** مزيد على الثلاثي بحرفين معلوم ، و يقابله في العربية وزن (افْعَلْ) و يدل على السببية و التعددية و هو للمعلوم ، مثل :

طار: **הָאֵבִיר** أكَتَبَ: **הַכְּתִיב** أَحَاطَ: **הִקְיָה**

سَخِرَ ، ضَحِكَ: **הִלְעִיב** أكل بشراهة: **הִלְעִי** ذُوبَ: **הִמְסָה**

مَنَعَ: **הִנִּיא** أدرك: **הִשִּׁיג** حَرَقَ: **הִצִּית**

سادساً : **הַפְעִיל** مزيد بحرف ، مجهول ، و يقابله في العربية وزن (أُفْعِلْ) مبني للمجهول من **הַפְעִיל** ، مثل :

بَرَّمَ: **הַשְׁזִיר** أَيْيَدَ: **שָׁדַר** قَمَطَ ، لَفَّ: **חָתַל**

إصْفَرَّ: **הִצְהִיב** عُجِنَ: **הִרְבִּיב** سَمَّنَ: **הִרְעִיל**

سابعاً : **הִתְפַּעֵל** ⁽²¹⁾ مزيد بثلاثة ، معلوم ، يقابله في العربية وزن (تَفَعَّلَ) انعكاسية ، مثل :

اِحْتَكَّ: **הִתְגַּדַּד** قَفَزَ: **הִדְדָה** وَهَبَ: **יָהַב**

تَنَهَّدَ: **הִתְיַפַּח** هَمَسَ: **הִתְלַהֵם** تَمَهَّلَ ، اِطْبَأَ: **הִתְמַהֵמָה**

قَعَدَ: **הִסְתַּוְּפַף** تَخَاصَمَ: **הִתְעַשֵּׂק** تَمَرَّعَ: **הִתְפַּלֵּשׁ**

القسم الأول ، و الثالث ، و الخامس من هذه الأوزان مبنية للمعلوم ، و الثاني ، و الرابع ، و السادس مبنية للمجهول .

الضمائر הכנוי'ים

الضمير هو ما دلّ على متكلّم **מִדְבֵּר** أو مخاطب **נֹכַח** أو غائب **נִסְתָּר** ، و ينقسم الضمير في اللغة العربية والعبرية إلى نوعين : منفصل **מִבְדֵּל** و متّصل

⁽²¹⁾ يدل هذا الوزن في الوقت نفسه على الفاعلية و المفعولية . و يستخدم بزيادة حرف الهاء ה و التاء ת

المشددة في أوله ، ينظر ، د : ربحي كمال : دروس اللغة العبرية **שעורי השפה** العبرية ،

ص 162 ، عوني عاشور النتشة : تعلم اللغة العبرية **למד עברית** ، ص 105 .

מִחְבֵּר و الضمائر في العبرية تشبه الضمائر في اللغة العربية ، إلا أن العبرية ليس بها ضمائر دالة على المثني **מִסְבֵּר זֶנִּי** ⁽²²⁾ (و يعرف في العبرية بجمع المثني) نظراً لأن المثني في الاسم الظاهر لا يستخدم إلا بصورة سماعية في اللغة العبرية ، و لا يصاغ إلا من أسماء معينة فقط ، و يعبر عنه عندئذ بضمير الجمع .

⁽²²⁾ المفرد هو ما دلّ على واحد ، سواء أكان ذلك مذكراً أم مؤنثاً ، فنقول : **מֶלֶךְ** . ملكة : **מַלְכָּה** أما المثني فهو كل اسم دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة حرفي (الياء و الميم "ים") في العبرية مع ضبط الحرف الأخير من الكلمة بالفتحة القصيرة (**פֶּתַח**) و لما كانت ظاهرة المثني في اللغة العبرية قد انقرضت في مرحلة قديمة من مراحل تطورها ، فإنه لم يبق من مظاهر هذه الصيغة إلا الحالات المحددة التالية :

أولاً : يستعمل المثني للدلالة على أعضاء الجسم المزدوجة . مثل :

عين :	עֵין	عينان :	עֵינִים
يد :	יָד	يدان :	יָדַיִם
أذن :	אָזן	أذنان :	אָזְנַיִם
رجل :	רֶגֶל	رجلان :	רַגְלַיִם
شفة :	שִׁפָּה	شفتان :	שִׁפְתַיִם
كف :	כַּף	كفان :	כַּפַּיִם

ثانياً : وحدات الزمان عندما يراد بها الدلالة على وحدتين زمنيتين متتابعتين . مثل :

يومان متتاليان :	יוֹמִים	أسبوعان متتاليان :	שבועים
شهران متتاليان :	חֳדָשִׁים	سنتان متتاليتان :	שָׁנִים

ثالثاً : الأعداد المزدوجة ، مثل :

اثنان :	שְׁנַיִם	اثنان :	שְׁתֵּים
مائتان :	מֵאוֹתַיִם	ألفان :	אַלְפֵים

رابعاً : أسماء الأشياء المزدوجة بطبيعتها :

نظارة :	מְשַׁקְפִים	ميزان :	מֵאזֵנִים
مقص :	מְסַפְרִים	رحى :	רְחִים
حذاء :	נְעָלִים	جورب :	גַּרְבִּים

أما إذا أردنا ثنائية أسماء لم يرد ذكرها فيما سبق ، فإننا تأتي بصيغة الجمع للاسم حسب نوعه . ثم يسبق بالعدد الدال على

الثنائية . و هي **שְׁנֵי** للمذكر ، و **שְׁתֵּי** للمؤنث ، مثل :

ولدان : **שְׁנֵי לָדִים** امرأتان : **שְׁתֵּי נָשִׁים**

الضمائر بين العربية والعبرية

ضمائر الرفع المنفصلة (23)

أنا:	אֲנִי	هو:	הוא	أنتم:	אתם	هن:	הן
أنت:	אתה	هي:	היא	أنتن:	אתן		
أنت:	את	نحن:	אנחנו	هم:	הם		

تأتي الضمائر المنفصلة في موضع الفاعل ، ولا تأتي في موضع المفعول به ، مثل :
 أنتَ تفتح الباب: **אתה פתח את הדלת** ، أنت **אתה** فاعل ، تفتح
פתח فعل ماض ، الباب **הדלת** مفعول به ، (الباب مؤنث في اللغة العبرية ،
 وها **ה** هي أداة التعريف (أل) باب ، وإيت **את** توضع قبل المفعول به) .
 كما تستخدم الضمائر المنفصلة لتؤكد المبتدأ ، و ذلك بإضافتها بعده ، مثل :
 التلميذ عاقل : **התלמיד הוא הכם** (أي : التلميذ هو عاقل) .

ضمائر الرفع المتصلة

تصريف فعل رَغِبَ **רָפֵץ** في الماضي

أنا رَغِبْتُ :	אֲנִי רָפֵץ	أنتم رَغِبْتُمْ :	אתם רָפֵצְתֶם
أنتَ رَغِبْتَ :	את רָפֵץ	أنتن رَغِبْتُنَّ :	אתן רָפֵצְתֶן
أنتِ رَغِبْتِ :	את רָפֵצְתִי	هم رَغِبُوا :	אתן רָפֵצוּ
هو رَغِبَ :	הוא רָפֵץ	هن رَغِبْنَ :	הן רָפֵצוּ
هي رَغِبَتْ :	היא רָפֵצְתִי	نحن رَغِبْنَا :	אנחנו רָפֵצְנוּ

(23)، لا يجوز لضمائر الرفع المنفصلة و ضمائر النصب المتصلة أن تتصل بالأسماء .

ضمائر النصب المنفصلة

أَيَّايَ :	أוֹת :	إياه :	אוֹת :	إياكم :	אֶתְכֶם :
إِيَّاكَ :	אוֹתְךָ :	إياها :	אוֹתָהּ :	إياكنَّ :	אֶתְכֶן :
إِيَّاكَ :	אוֹתְךָ :	إيانا :	אוֹתָנוּ :	إياهم :	אוֹתָם :
				إياهنَّ :	אוֹתָן :

ضمائر النصب المتصلة (24)

أخبرني :	מְסַרְנִי :	أخبره :	מְסַרְוֹ :	أخبركم :	מְסַרְכֶם :
أخبركَ :	מְסַרְדְּךָ :	أخبرها :	מְסַרְהָ :	أخبركنَّ :	מְסַרְכֶן :
أخبركَ :	מְסַרְדְּךָ :	أخبرنا :	מְסַרְנָנוּ :	أخبرهم :	מְסַרְהֶם :
				أخبرهنَّ :	מְסַרְנָן :

(24) تستخدم اللغة العبرية الحديثة ضمير النصب المنفصل بدلاً من ضمير النصب المتصل ، مثل : أخبر إِيَّاي :

ضمائر الجر المتصلة و المنفصلة

کتابی :	ספרי	כתבنا :	ספרנו	לי :	לִי	לنا :	לָנוּ
کتابک :	ספרך	כתבکم :	ספרכם	לک :	לְךָ	لکم :	לָכֶם
کتابک :	ספרך	כתבکن :	ספרכן	לک :	לְךָ	لکن :	לָכֶן
کتابه :	ספרו	כתבهم :	ספרם	له :	לָו	لهم :	לָהֶם
کتابها :	ספרה	כתבهن :	ספרן	لها :	לָהּ	لهن :	לָהֶן

الأبجدية العبرية : א ל פ כ ב י ת ע ב ר י / א ל פ כ ב י ת ע ב ר י

(25)	(26)	(27)	(28)	(29)	(30)	(31)	(32)
א	ב	ג	ד	ה	ו	ז	ח
ב / ב	ב / ב	ב / ב	ב / ב	ב / ב	ב / ב	ב / ב	ב / ב
ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב
ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב
ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב
ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב
ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב	ב

(25) الحروف العبرية .

(26) الحروف العبرية المطبعية المربعة ، شكلها في بداية و وسط الكلمة .

(27) شكلها في نهاية الكلمة .

(28) الحروف العبرية بخط اليد .

(29) شكلها في نهاية الكلمة .

(30) نطقها .

(31) معناها .

(32) دلالتها الرقمية .

8	حائط	حيط		ח		ח	ح
9	ثعبان	طيت		ט		ט	ط
10	يد	يود		י		י	ي
20	كفّ اليد	كاف	כ	כ / כ	כ	כ \ כ	ك / خ
30	عصا	لاويد		ל		ל	ل
40	ماء	ميم	מ	ל	ם	מ	م
50	حوت	نون	נ	ל	ן	נ	ن
60	مسند	سامخ		ס		ס	س أرامي
70	عين	عاين		ע		ע	ع
80	فم	P	פ	פ \ פ	ף	פ \ פ	P / ف
90	صديق	تصادي	צ	צ	ץ	צ	ص
100	سمّ الخياط	قوف		ק		ק	ق
200	رأس	ريش		ר		ר	ر
300	سنّ	شين		ש / ש		ש / ש	ش / س
400	علامة	تاف		ת		ת	ت

